بحوث إشكاليات التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية "دراسة تقويمية"

د. مناور بيان الراجحى

مدرس الصحافة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الكويت.

ملخص: سعت الدراسة إلى تقييم البحوث التي أجريت بهدف معرفة الإشكاليات التي تقف أمام برامج التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، ورصد ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج، لتحقيق الاستفادة المثلى من المجهودات التي بذلها الباحثون السابقون في هذا المجال، وصياغة مقترحات تسهم في تطوير المناهج الدراسية والبرامج التدريبية الإعلامية للطلاب، وطبقت هذه الدراسة على الدراسات التي أمكن الحصول عليها في هذا المجال، والتي نشرت خلال الفترة من عام 1987 وحتى عام 2010. توصلت الدراسة إلى أن الدراسات التي خضعت للتحليل –في مجملها– دلت نتائجها على وجود إشكاليات تقف عقبة في وجه التأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، وتقديم خريجين مؤهلين لاقتحام سوق العمل الإعلامي بمجالاته المختلفة، ومتطلباته المتطورة، ومن هذه الإشكاليات: اقتصار محاولات تطوير برامج التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته على تعديل اللوائح الدراسية على نحو يلبي التوازنات، وجلب أجهزة ومعدات دون توفير الكوادر القادرة على التعامل معها، والاستفادة منها في برامج التدريب. في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في برامج الإعلام وخططه الدراسية الحالية بالجامعات العربية، من أجل تطويرها والارتقاء بها، حتى تخرّج كوادر تستطيع المنافسة في سوق العمل الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: *التدريب الإعلامي، التأهيل الإعلامي، إشكاليات التدريب، مناهج التدريس الإعلامي.*

تاريخ استلام البحث1 /2010/6، وتاريخ قبول البحث 2011/10/18

Researches about Problems of Rehabilitation and Training in Media Departments and Colleges in Arab Universities "Evaluation Study"

Dr. Menawer Bayan El-Rajihi

Department of Mass Media, Kuwait University, Al- Kuwait

Abstract: *The study sought to evaluate research conducted to identify the problems that are faced by training programs and practical training for students of departments and faculties of the media of Arab universities and to monitor the findings of those studies of the results to make use of the efforts made by earlier researchers in this field and formulate suggestions that would contribute to the development of curricula seminars and media training programs for students, this study was applied to studies available in this field, which were published during the period from 1987 until 2010. The study found that the studies analyzed - in their entirety - have shown the results of a problematic obstacles in the face of practical training for students of departments and faculties of the media of Arab universities and producing who graduates are qualified to enter the labor Media market with it's different and evolving requirements. Among these problems: limited attempts to develop rehabilitation programs and training in the departments and faculties of the media to amend the regulations to meet on school balances, and bring the equipment without the provision of personnel capable of dealing with it and benefit from training programs. Based on these results, the study recommends the need to reconsider the plans and current media programs in Arab Universities to develop and improve them in order to graduate cadres capable to competing in the media labor market.*

Key words: *Media training, Media Rehabilitation, Training problems, Media teaching methods.*

Received June 1, 2010; Accepted October 18, 2011

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التطورات التكنولوجية الكبيرة التي امتدت إلى مجالات الحياة كافة بوجه عام، والإعلام بفنونه المختلفة بوجه خاص، سواء في نوعية المضامين، أو الأشكال، أو مصادر التمويل والإنتاج والبث، فالتطورات التي حدثت منذ بداية الصحافة عام 1453 وحتى اليوم، تعد تطورات هائلة، بل إن التطورات التي حدثت في خمس السنوات الأولى فقط من القرن الحادي والعشرين، تكاد تكون أكبر من التطورات كلها قبل ذلك.

وإذا كان هذا التطوير قد حدث على مستوى الإعلام، صناعة وممارسة، فقد كان من الضروري أن يتطور العقل البشري المحرك لهذه التكنولوجيا، حتى يستطيع استيعاب تطبيقاتها المختلفة، ويطوعها لخدمة الأهداف والتوجهات الإعلامية التي تتوافق ومتطلبات التنمية، فالعنصر البشري هو الثروة الحقيقية والمتغير الأهم، ومن ثم فإن التدريب المناسب والمستمر لهذا العنصر البشري هو أحد المحاور الرئيسة لتطوير مستوى أدائه، ليصبح أكثر استعداداً وقدرة على أداء المهام المطلوبة منه بالشكل المناسب.

ويشكل التدريب والتأهيل الإعلامي الرافد الثاني بعد التعليم، لتكوين الإعلامي المتخصص المحترف، لما تنطوى عليه عملية التدريب والتأهيل هذه، من نقل للخبرات، واكتساب للمهارات المتنوعة، أكثر من اهتمامها بنقل المعلومات، وقد تطورت العملية التدريبية، وأصبحت صناعة عالمية متطورة ينفق عليها ما يقرب من 125 بليون دولار، ممّا يدل على تعاظم أهميتها إلى حد كبير.

وقد أصبحت قضية التدريب الإعلامي من القضايا الأساسية التي تبرز عند الحديث عن تطوير العمل الإعلامي، لاسيما في ظل التطورات الإعلامية المتلاحقة، والتحديات التي تواجه الإعلام العربي، وفي ظل منافسة إعلامية شرسة مع وسائل إعلام عالمية، تسعى لاختراق المنطقة العربية، ونشر فكر مختلف وثقافة مغايرة لثقافتنا الأصيلة.

وكان جوزيف بولتزر Joseph Pulitzer يعتقد أنه لا يوجد إنسان في مكاتب الصحيفة، لديه الوقت الكافي، والرغبة الحقيقية في تعليم صحفي ناشئ مبتدئ ما يعرفه في مجال عمله، بل إن بولتزر يذهب إلى أبعد من ذلك بالقول: إن الصحفيين الذين لم يؤهلوا إنما يتعلمون مهنتهم على حساب الجمهور، ومن ثمّ لابد من تأهيل الصحفي وإعداده لمهنته إعداداً خاصاً، وفي المقابل كان بعض الدارسين يعتقد أن دور الجامعات يجب أن يكون منصباً على التدريب المهنى للصحفيين في مرحلة ما بعد الجامعة.

أما في الوقت الراهن فإن فلسفة تعليم الصحافة والإعلام تأثرت بجوهر الثورة التكنولوجية، وتهدف هذه الفلسفة إلى الجمع بين جانبين: **الأول:** المهارات القابلة للنقل بشكل آني، وتتطلب فهم جوهر التكنولوجيا المعاصرة، وأساليب التعامل معها، وفهم تأثيراتها على عملية الاتصال الجماهيرى، **والثاني:** الأسس الفلسفية والنظرية والاتصالية التى تركز على جوهر عملية الاتصال بالجماهير، وبعديها الاجتماعى والإنساني.

لذا ظهرت أهمية إعداد قوى بشرية إعلامية مؤهلة وقادرة على مواجهة هذه التحديات، فالتدريب وسيلة علمية وعملية تهدف إلى رفع كفاءة العنصر البشري، من خلال صقل قدراته، وتنمية مهاراته، وإمداده بالمعلومات، لتحقيق التوازن بين الأهداف التدريبية والنتائج التدريبية، فهو ركيزة أساسية لتحقيق تطلعات المستقبل وطموحاته، وعلى هذا فإن التدريب العملي لطلاب الإعلام، أثناء الدراسة، يعد أمراً ضرورياً لإعداد الممارس الناجح وتأهيله.

بدايات التأهيل الإعلامي الأكاديمي على المستوى الدولي:

إن الاتجاه ناحية التأهيل الإعلامي الأكاديمي العام والمتخصص كان توجهاً أمريكياً، ظهرت إرهاصاته الأولى في نهاية القرن التاسع عشر، ثم تأسس بشكل منهجى ومنظم في بداية القرن العشرين، ومن الإرهاصات المهمة والمبكرة، التي قادت إلى تأسيس اتجاه عالمى للتعليم الإعلامي الأكاديمي، تلك الطروحات التى بدأت تظهر من منتصف عام 1800 لبعض رواد التعليم والصحافة والفكر في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ركزت بعض المقالات والمحاضرات العامة الأولى على أهمية تعليم الأفراد من أجل الانخراط في العمل الصحفي، لأن المتعلمين يصعب السيطرة عليهم وتوجيههم، أو تصنيفهم لصالح هذا الطرف أو ذاك، ومن ثم ظهرت المطالبات الجادة بتأسيس أقسام للتأهيل الأكاديمي في الجامعات الأمريكية، لتعليم الإعلام، وإعداد مناهج دراسية فيه.

ومثلت هذه المطالبات والمحاضرات البذور الأساسية لتأسيس مدارس لتعليم الصحافة والإعلام، بدأت بتأسيس أول مدرسة للصحافة في الولايات المتحدة عام 1905 بجامعة ويسكانسن Wisconsin، ثم تبعتها مدرسة أخرى في جامعة ميسورى Missouri عام 1908، ثم جامعة كولومبيا Colombia عام 1912.

والذي يهمنا من بدايات التجربة أنها بدأت بمقررات دراسية اهتمت بتخريج صحفيين محترفين، لتغطية حاجة الصحف الأمريكية، وأن دراسة الصحافة قد نبعت في الأصل من ضرورة فعلية لإعداد مهنيين، إلاّ أنها في عشرينيات القرن الماضي، توجهت مقرراتها الدراسية لاستيعاب القضايا الأخلاقية، والثقافية، والاجتماعية، فانحرفت عن هدفها التطبيقي المهني.

أما في المملكة المتحدة فيعدّ برنامج بكالوريوس الصحافة والعلوم الاجتماعية في جامعة ويلز Wales University الأول من نوعه في مجال الصحافة عام 1970، ثم أعقبه برنامج جامعة سيتى City University في 1976، إلاّ أن الدراسات العليا في المملكة المتحدة قد عرفت قبل ذلك، بتأسيس مركز بحوث الاتصال الجماهيرى في جامعة ليستر عام 1966.

وقد أصدرت منظمة اليونسكو عام 1958 كتاباً بعنوان: "تدريب الصحفيين: مسح عالمى حول تدريب العاملين بوسائل الإعلام"، ويعد من أهم المؤلفات المعنية بالتعليم والتدريب الإعلامي، وأقدمها على المستوى الدولى، وتناول الكتاب التعاون الدولى في مجال تدريب الصحفيين، ودور اليونسكو في هذا المجال، كما عرض لتجارب 17 دولة في مجال التدريب الصحفي والإعلامي، واشتمل الكتاب على قسم خاص بمبادئ التدريب الإعلامي ومناهجه، ناقش فيه التأهيل الإعلامي

الأكاديمى، من خلال البرامج الأكاديمية الخاصة بالتدريب في مدارس الإعلام بالجامعات الأمريكية، ودور الجامعات في التدريب الإعلامي الميداني، ضمن برامجها الأكاديمية المتخصصة.

التأهيل الإعلامي الأكاديمي في العالم العربي– البدايات والواقع:

بدأ التأهيل العلمى الإعلامي في العالم العربي عام 1935، في قسم الصحافة بالجامعة الأمريكية في القاهرة، ثم أُسِّس معهد التحرير والترجمة والصحافة، بجامعة القاهرة عام 1939، الذى تدرج في التطور من حيث سنوات الدراسة، والدرجات العلمية التى يمنحها، حتى استقر على كلية الإعلام عام 1975، وأخذت أقسام الصحافة والإعلام في الانتشار، في عقدي الستينات والسبعينات من القرن العشرين، في دول العالم العربي المختلفة؛ استجابة للطلب المستمر على الكوادر المؤهلة للعمل في المؤسسات الصحفية والإعلامية.

وتقوم التجربة العربية، في التدريس الإعلامي، على إعطاء الدروس المهنية الإعلامية الخاصة بالمواد ذات العلاقة بمهارات المهنة، مدة أربع سنوات، يمنح الطالب بعد إتمام هذا البرنامج بكالوريوس في الإعلام، أو الصحافة، أو الاتصال، مع تباين في المسميات، إلاَّ أنَّ الارتباط الثقافي الاستعماري قد أثّر بشكل بالغ في بناء المناهج الدراسية للكليات والأقسام العربية، حيث أخذت دول شمال إفريقيا العربية مثلاً النمط الأوروبي، الذي ينمو في اتجاه أخذ الطالب لتخصص فرعي من علوم الاتصال، مع الاهتمام بالتدريب المهني في التخصص، أمَّا دول الخليج والسعودية فقد اتجهت إلى النموذج الأمريكي الذي يخرج الطالب بتخصصين: الأول عن الإعلام، والثاني تخصص مساند ذو صلة، مثل علم الاجتماع أو غيره، إلاّ أنَّ البرامج الدراسية العربية كلها اهتمت بالتدريب على المهارات المهنية، إلى جانب الدراسة النظرية.

وإذا نظرنا إلى واقع التعليم الإعلامي الحالي في العالم العربي بشكل نقدي، وإلى مؤسساته التى تزيد على مئة مؤسسة –ما بين كلية ومعهد وقسم– وجدنا أنها –على كثرتها– تعاني غياب عناصر حاسمة في تحديد كفاءة التعليم الإعلامي في الوطن العربي، تتمثل فيما يلي:

- **فلسفة التعليم الإعلامي:** وهى تنبع من ثقافة المجتمع، وهويته، وتوجهاته الفكرية العليا.
- **استراتيجية التعليم الإعلامي:** وهى تصاغ بغرض التعبير عن هذه الثقافة، والحفاظ على الهوية، والتعامل مع التوجهات الفكرية العليا للمجتمع.
- **سياسات التعليم الإعلامي:** ويتم رسمها لكل مجتمع على حدة، استجابة للاستراتيجية العامة للأمة، وترجمة لأهداف فلسفتها العامة، وفق قدرات هذا المجتمع واحتياجاته.
- **خطط التعليم الإعلامي وبرامجه:** وتوضع لكل قطاع من قطاعات التعليم الإعلامي، وكل وحدة من وحداته. ونتيجة غياب هذه الفلسفة، وتلك الاستراتيجية، والسياسات، والخطط، والبرامج، فإن واقع التعليم الإعلامي ليس استثناءً من التعليم العربي عموماً، والتعليم الجامعي على وجه الخصوص، والذى يجمع الباحثون في شؤونه على أنه يعاني الانفصام شبه التام بين التعليم الإعلامي وسوق العمل، وعدم تكافؤ فرص التعليم الإعلامي، وتعدد مسارات التعليم الإعلامي، والعزوف عن مداومة التعليم الإعلامي، وتدني مستوى الخريجين الإعلاميين، والهادر التعليمى الإعلامي الضخم، وفقدان المجتمع ثقته في مؤسسات التعليم الإعلامي.

مشكلة الدراسة:

من المؤكد أن توافر الكوادر الواعدة في مجال الممارسة الإعلامية – على اختلاف أشكالها – مرهونٌ بتبني برنامج طموح للتعليم والتدريب الإعلامي؛ حيث تتميز هذه البرامج بالقدرة على استيعاب مستجدات العصر وتقنياته في مجال الإعلام، واستشراف آفاق المستقبل في هذا المجال؛ وفق محددات علمية مضبوطة. ومع التطور الذي شهدته صناعة الإعلام في نهايات القرن الماضي، وأوائل القرن الحالي، مما أدى إلى التوسع في استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، في ظل الاستعانة بتقنيات أقمار الفضاء والحاسبات الإلكترونية، والذي صاحبه انتشار أقسام الإعلام في الكثير من الجامعات العربية– فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل هذه الأقسام العلمية – وهي المسؤولة عن إعداد الكوادر الإعلامية وتأهيلها– قادرة، بما تتيحه من برامج للتعليم والتدريب الإعلامي، على تلبية احتياجات سوق العمل من الأجيال القادرة على الاضطلاع بمهام الممارسة الإعلامية في شتى المجالات، وبما يواكب الطفرات العلمية والتكنولوجية الكبيرة في مجال الإعلام؟ وتشكل الإجابة عن هذا السؤال تحدياً يستدعي أن توجَّه له الكثير من الجهود العلمية والبحثية؛ في محاولة لتقويم البرامج العلمية والتدريبية لأقسام الإعلام بالجامعات العربية، وتقويم ما تفرزه من مخرجات – بهدف بناء تصور علمي سليم حول واقع برامج التعليم والتدريب الإعلامي بهذه الأقسام – يُعدُّ أساساً لجهود التطوير المستقبلية– بما يحقق الاستجابة الدائمة لاحتياجات سوق العمل من الكوادر الوطنية المؤهلة في شتى مجالات الممارسة الإعلامية.

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في معرفة واقع التأهيل والتدريب لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، ورصد أبرز إشكالياته، من خلال إجراء تحليل من المستوى الثاني لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، التي اهتمت برصد واقع التأهيل والتدريب

العملي ومشكلاته لدارسي الإعلام، بأقسام الإعلام، وكلياته في الجامعات العربية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في موضوع التدريب والتأهيل الإعلامي من عدة مؤشرات:

1. كثرة الانتقادات الموجهة لمخرجات التعليم الإعلامي العربي، ومن ثم فإن معرفة مشكلات التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، هو أمر مهم ومفيد في عملية التخطيط المستقبلي لمسار التعليم والتدريب الإعلامي في هذه الأقسام والكليات.
2. إن الدراسات السابقة في هذا المجال أثبتت افتقار التدريب الإعلامي في الوطن العربي للكثير من المقومات اللازمة له.
3. يشكل التعليم والتدريب الإعلامي رافدين أساسيين في التأهيل للإعلامي المحترف، كما أن عملية التطوير تبدأ بتحديد الاحتياجات بما يتلاءم مع فلسفة التدريب ونوعيته وجودته.
4. أهمية تقويم أداء طلاب الإعلام من أجل رفع كفاءتهم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.
5. التنامي السريع في تكنولوجيا الاتصال يفرض أن تكون عملية التدريب مستمرة، وموجهة، ومقصودة، لإحداث التأثير المرغوب على الجمهور المستهدف.
6. مطالبة تقرير لجنة الخبراء العرب، المشكّلة من خلال مجلس وزراء الإعلام العرب، بأهمية إنشاء مشروع قومي للتدريب والتنمية البشرية في مجال الإعلام، يضم خبرات وإمكانيات الوطن العربي في هذا المجال، وذلك لتنمية ثقافات الكوادر الإعلامية العربية ومهاراته، بما يمكنها من مواكبة العصر وحسن استخدام أدواته.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس، هو تقييم البحوث التي أجريت بهدف معرفة الإشكاليات التى تقف أمام برامج التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، ورصد ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج، في محاولة لتحقيق الاستفادة المثلى من المجهودات التى بذلها الباحثون السابقون في هذا المجال من ناحية، ومن ناحية أخرى الوصول إلى صياغة مقترحات تسهم في تطوير المناهج الدراسية والبرامج التدريبية الإعلامية، والتغلب على إشكالياتها، بشكل يحقق مواءمة مخرجات نظام التعليم الإعلامي، المتمثلة في خريجي أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل الإعلامي، بما يتضمنه من تطورات متسارعة تماشياً مع روح العصر، ويمكن تحديد أهداف الدراسة بما يأتى:

1. جمع أكبر عدد ممكن من الدراسات المتعلقة بإشكاليات التأهيل والتدريب العملي للطلاب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية.
2. تقييم واقع التدريب العملي في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، من خلال رصد نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بتقويم الطلاب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية للأداء الأكاديمي لأقسامهم.
3. تناول هذه الدراسات من خلال عدة محاور تتعلق بنوعية الإشكاليات التى يكشف عنها مضمون النتائج، والعوامل المؤدية إلى تلك الإشكاليات، والمناهج والأدوات البحثية والعينات التى اعتمدت عليها تلك الدراسات.
4. التوصل إلى مجموعة من النتائج الخاصة بنوعية إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، كما تقدمها هذه الدراسات من خلال:
   - أ- تعرّف رؤية الطلاب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية للبرامج الدراسية التى يدرسونها، وكذلك معرفة رؤيتهم لمشكلات البرامج التدريبية في أقسامهم، من خلال رصد نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الشأن.
   - ب- تعرّف رؤية كل من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأقسام الإعلام وكلياته في الجامعات العربية، وكذلك الإعلاميين والخبراء والمدربين، إشكاليات التدريب والتأهيل العملي للطلاب، من خلال رصد نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الشأن.
5. صياغة مجموعة من التوصيات الكفيلة بمواجهة هذه الإشكاليات والتغلب عليها، من أجل النهوض بمستوى خريجى تلك الأقسام والكليات في الجامعات العربية.

الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة:

تتسم الدراسات التي تناولت إشكاليات التأهيل والتدريب العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية بتنوعها، ولذا تم تطبيق هذه الدراسة على الدراسات التى أمكن الحصول عليها في هذا المجال، والتي نشرت خلال الفترة من عام 1987 وحتى عام 2010، أى على مدى حوالى ربع قرن، وذلك لسببين:

الأول: محاولة الوصول إلى الدراسات الحديثة والمعاصرة في هذا المجال، من خلال معرفة ما تم إنتاجه عبر مدى زمني يسمح بالتحليل، والتفسير، والمتابعة.

الثاني: أن هذه السنوات شهدت إنشاء الكثير من أقسام الإعلام، وكلياته، ومعاهده، في كثير من الدول العربية، فضلاً عن توجه سياسات التعليم العالي على المستوى الدولي – ومنها الدول العربية– إلى مراجعة معايير اعتماد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي فيها وتطويرها، لضمان تحقيق الجودة الأكاديمية، ومواجهة التطورات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم تعد الدراسة الحالية خطوة لإلقاء الضوء على مشكلات التدريب والتأهيل العملي والأكاديمي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، من خلال نتائج الدراسات التى أجريت حول هذا الموضوع، بما يتيح سرعة اتخاذ اللازم نحو التغلب على هذه المشكلات، وإعداد خريج يمكن اعتماده على المستويين المحلي والدولي.

المصادر التى تم الاعتماد عليها:

اعتمد الباحث في إعداد هذا العرض لبحوث إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب الإعلام على عدة مصادر، هى:

1. البحوث والدراسات العملية المنشورة بالدوريات العلمية المحكمة.
2. الكتب ذات العلاقة بالموضوع.
3. المؤتمرات الأكاديمية التى ألقيت فيها بحوث ودراسات ذات صلة بالموضوع.
4. البحث عن طريق الكمبيوتر عبر شبكة الإنترنت، للوصول إلى دراسات متعلقة بموضوع التدريب والتأهيل العملي لطلاب الإعلام.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي يسعى الباحث من خلالها إلى رصد الاتجاه العام في نتائج الدراسات والأبحاث التى أجريت على أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، بشأن رصد واقع التدريب والتأهيل المهني وإشكالياته للطلاب الدارسين بهذه الأقسام والكليات، متضمناً عرض النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسات، من خلال الاستعانة بمنهج المسح الشامل؛ حيث تم إخضاع تلك الدراسات لتحليل من المستوى الثاني meta analysis الذي يعدّ جهداً علمياً يتم من خلاله إعادة استخدام نتائج تراث البحوث السابقة، لعقد مقارنة بين نتائج هذه البحوث، وصياغة تعميمات جديدة تعتمد على هذه المقارنة ونتائجها.

مجتمع الدراسة والعينة:

يشمل مجتمع الدراسة وعينتها الدراسات والبحوث والأوراق، التي اهتمت برصد واقع التأهيل والتدريب العملي وإشكالياته لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، واعتمدت الدراسة على الدراسات والأوراق البحثية التى توافرت لدى الباحث، مما يوجب التنويه بإمكانية وجود دراسات أكاديمية أخرى حول موضوع الدراسة لكنها لم تتوافر للباحث.

تصنيف بحوث إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب الإعلام بالجامعات العربية:

أولاً: دراسات استهدفت تقويم واقع التدريب والتأهيل العملي في الإعلام بشكل عام:

دراسة حازم البنا (2010): استهدفت وصف واقع التدريب العملي "الإعلامي التربوي" لقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية في جامعة المنصورة، وتقييمه، من أجل تقديم رؤية مستقبلية لبرنامج تدريبي متميز، وتوصلت إلى وجود عدد من المشكلات والصعوبات بشأن التدريب العملي للطلبة، أهمها: عدم وجود أهداف واضحة ومحددة للتدريب العملي، وعدم جدية الطلبة في التدريب، واعتباره تكليفاً دراسياً وليس إعداداً مهنياً، وعدم وضع معايير واضحة لتقييم النشاط التدريبي للطلبة، وافتقار كثير منهم للموهبة والاستعداد والمهارة.

دراسة أحمد أبو السعيد (2009): حول واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية، وسعت إلى الوصول إلى نتائج يمكن الاسترشاد بها في تعليم الإعلام في فلسطين، ومن ثم تحسين العملية التدريسية والتدريبية بكل أركانها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة معيقات تواجه تعليم الإعلام في الجامعات محل الدراسة، تمثلت في: عدم وجود نظام لضبط الجودة في الجامعات الفلسطينية، وعدم وجود ميزانيات لأقسام الإعلام، وعدم وجود سياسة واضحة في عملية قبول الطلبة في أقسام الإعلام.

دراسة سفران المقاطى (2008): حول دور القطاع الخاص في تطوير التعليم والتدريب الإعلامي في المملكة العربية السعودية، من خلال استطلاع آراء المختصين من الممارسين والأكاديميين في مجال الإعلام، بشأن الدور الذي يمكن أن يضطلع به القطاع الخاص السعودي في تطوير التعليم والتدريب الإعلامي في المملكة، وكشفت الدراسة عن ضعف مستوى التعليم الإعلامي الحكومي، وكذلك التدريب الإعلامي في المؤسسات الإعلامية في المملكة، وأن التدريب الإعلامي يعانى غياباً كاملاً في بعض الأحيان، وغياباً جزئياً في أحيان أخرى، وقصوراً من حيث الأهداف والبرامج في حالة وجوده.

دراسة عبد الله الكندي وعبد المنعم الحسنى (2008): سعت إلى الكشف عن الاتجاهات العالمية المعاصرة في التأهيل الإعلامي الأكاديمي في العالم العربي، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، واستعرضت البرامج الدراسية التى تقدمها مؤسسات التأهيل العلمى (أقسام، ومعاهد، وكليات) في تلك المناطق، من خلال قراءة خططها الدراسية المتوافرة، وتحديد نوعية البرامج والدرجات العلمية وفرص التدريب العملي التي توفرها، وكشفت نتائجها عن وجود إشكاليات لا تزال حاضرة في برامج التأهيل الإعلامي الأكاديمي بالجامعات العربية، مثل عدم ارتباط البرامج بسوق العمل، وقلة ارتباطها بمؤسسات مهنية إقليمية وعالمية.

1. **دراسة أشرف جلال حسن (2005):** اهتمت بمعرفة مدى نجاح التدريب والتعليم الإعلامي بمصر في توفير خريج إعلامي مؤهل محترف، قادر على التعامل مع تكنولوجيا العصر، من خلال امتلاكه مجموعة من القدرات والمؤهلات اللازمة للمنافسة في عصر الفضائيات والتكنولوجيا الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب يفتقر إلى الأدوات التكنولوجية الحديثة، والجانب العملي، والمدربين الأكْفاء المتخصصين، وأن عدم الرضا ينصب –بشكل أكبر– على الأدوات التدريبية، وشكل التدريب، والبيئة التدريبية.
2. **دراسة عبد الله الحمود (2005):** حول الاستثمار في التعليم الإعلامي الجامعي في المملكة العربية السعودية، لتلبية حاجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية في مجالات التأهيل الإعلامي الجامعي، واستهدفت تقديم نموذج مكون من اثني عشر بنداً يحدد مدى قدرة القطاع التعليمي الخاص السعودي على القيام بهذا الدور، وأشارت الدراسة إلى أن تطبيق هذا البرنامج سيساعد كثيراً في معرفة ما إذا كان للقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية قدرة على الإسهام في العملية التعليمية العالية في مجال الإعلام، بعد أن يتم الكشف عن أهم اتجاهات احتياجات سوق العمل وتطلعاته خلال عقدين قادمين.
3. **دراسة ابتسام الجندي (2004):** استهدفت مناقشة بعض الاتجاهات الحديثة في التعليم الإعلامي، وتحليل خطة الدراسة بقسم الإعلام بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، لتحديد معالمها في ضوء الأهداف التي يسعى القسم لتحقيقها، واستطلاع آراء طلبة القسم فيما يدرسونه من مقررات، ومعرفة مقترحاتهم لزيادة فاعلية المقررات في تأهيلهم لسوق العمل، والوفاء بالتزاماتهم الوظيفية، ورفع كفاءتهم ومهاراتهم الفنية، وانتهت إلى ضرورة طرح مقررات جديدة، وتطوير البرامج الأكاديمية، لتصبح أكثر تركيزاً على الجوانب العملية، لإتقان المهارات التي يتطلبها سوق العمل وتنمية مواهب الطلاب وصقلها.
4. **دراسة محمد سعد إبراهيم (2003):** استهدفت رصد برامج التأهيل والتدريب الإعلامي في أقسام الإعلام بعدد من الجامعات المصرية وتقييمها، ومسح اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس إزاء برامج التدريب، وتوصلت إلى ارتفاع معدلات عدم رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن الإمكانات والتجهيزات الفنية في معامل التدريب، فضلاً عن تدني مشاركة الطلاب في التدريب العملي داخل الأقسام محل الدراسة وخارجها، بالإضافة إلى إشارة الطلاب إلى عدم مواكبة المقررات الدراسية لتطورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
5. **دراسة أنور الرواس (2002):** ركزت على أداء خريجي قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وأوصت بضرورة تحديد ميول الطلاب ورغباتهم في تخصصات دقيقة بدلاً من التخصص العام، والابتعاد عن أسلوب التلقين، والتشجيع على النقاش والحوار، وتكثيف مواد اللغتين العربية والإنجليزية، والاهتمام بتكليف الطلاب بإجراء البحوث الميدانية في السنة الأخيرة من دراستهم.
6. **دراسة نبيل الجردي (2002):** قدمت رؤية تحليلية للمعوقات التى تواجه أقسام الإعلام بجامعات دول مجلس التعاون الخليجى، وآفاق المستقبل، وتلخصت في نقص أعضاء هيئة التدريس، وقصور إمكانات التدريب العملي، وعدم توافر الأجهزة والمعدات، وانعدام الثقة بين المؤسسات الإعلامية وأقسام الإعلام، وضعف التنسيق بينهما، واقترحت الدراسة الاهتمام بتدريس مقررات جديدة تواكب التطورات الحادثة في مجال الإعلام، وكذلك توطيد العلاقة بين أقسام الإعلام وكلياته والمؤسسات الإعلامية ومراكز التدريب، لتسهيل تدريب الطلبة بها، وزيادة فرص احتكاكهم وتأقلمهم مع بيئة العمل الفعلية.
7. **دراسة جمال المنيّس (1995):** قدمت قراءة وصفية نقدية مقارنة في مجال التعليم الإعلامي الأكاديمى بين ثلاث مناطق جغرافية هى: العالم العربي، والولايات المتحدة، وأوربا، وتوصل الباحث إلى مجموعة من الملاحظات عن التعليم الإعلامي الأكاديمي في العالم العربي، منها: غياب المعايير الأكاديمية والمهنية التى تقف وراء تأسيس مؤسسات التأهيل الإعلامي، حيث إن أغلبها يبدأ برامجه الدراسية دون استشارات مباشرة مع المؤسسات الإعلامية والصحفية، وكذلك ضعف التمويل المالى لتوفير مستلزمات التعليم والتدريب الميداني المحترف، إلى جانب عدم وجود

القدر الكافي من الأكاديميين المؤهلين للقيام بالعملية التعليمية.

8. **دراسة نبيل الجردي (1995):** استعرضت خلاصة التجارب العلمية الإعلامية في البلدان المتقدمة، مقارنة بما بدأ الشروع به في البلدان النامية، ولقد اعتمد الباحث دراسة حالة خاصة، وهي قسم الإعلام في كلية الآداب – جامعة الكويت، مركزاً على نقاط كثيرة، ومنها على سبيل المثال: نظام الساعات المعتمدة وتوظيفها في خدمة الأفراد والمجتمع، وفي ضوء النتائج التي انتهى إليها البحث تبين أن وسائل الاتصال الجماهيري ليست فقط وسائل إعلامية محايدة، ولكنها أيضا موظفة لخدمة المجتمع بمؤسساته المختلفة من اقتصادية وثقافية واجتماعية.

9. **دراسة عبد الله الكحلاوى (1992):** تناولت العلاقة بين الخريج الإعلامي، ومؤسسة التأهيل، ومؤسسة العمل التي يعمل بها بعد التخرج، وذلك بالتركيز على حالة دول المغرب العربي، واقترحت الدراسة الاتجاه إلى برامج في الإعلام المتخصص، وتكثيف التعاون في مجال التكوين العملي، وحث القطاع الخاص على تمويل مشاريع إقليمية ووطنية ومحلية في مجال الإعلام، ورصد جوائز سنوية لتقييم ظروف التكوين والتشغيل الإعلامي بتلك الدول.

10. **دراسة عبد الرحيم نور الدين (1989):** تناولت هذه الدراسة مجالات التكامل بين أقسام الإعلام، ومؤسسات الاتصال، والدوائر الحكومية والمجتمعية في الوطن العربي، وقدمت مجموعة مقترحات في أربع نقاط هي: الخطط الدراسية، وتأصيل المقررات الدراسية، والبحث العلمي، واستمرار تأهيل الهيئة التدريسية، ومن هذه المقترحات: إضافة مقررات جديدة وضرورية، مثل الاتصال الثقافي وفنون الإقناع، والاهتمام بمضامين المقررات من حيث مواكبتها للتطورات العلمية والتقنية.

11. **دراسة يوسف بن رمضان (1987):** استعرضت مشكلتين أساسيتين في مجال التأهيل الإعلامي الأكاديمي في المغرب العربي هما: مسألة التدريس بين التلقين والإبداع، ومسألة تأليف مناهج التعليم الإعلامي والصحفي، وقدمت الدراسة اقتراحات عملية حيث دعت إلى تأسيس لجنتين أساسيتين، تعنى الأولى بتحديد برنامج عمل يركز على الأهداف المغاربية في تدريس علوم الإعلام والاتصال، وتعمل على توفير وسائل بحث تستجيب لحاجات المعاهد في بلدان المغرب العربي، وربط الصلة بين تلك المعاهد والقيام بدراسة تقييميه للبرامج الدراسية، أما اللجنة الثانية فتعنى بإنجاز دراسة نقدية لمفاهيم الاتصال والإعلام ونظرياتهما.

12. **دراسة مصطفي حسن (1987):** ناقشت هذه الدراسة تجربة تونس في التدريس الإعلامي، والتطورات الأساسية التي مرت بها التجربة، وأكدت أن هذه التجربة بدأت بشكل منظم في السبعينات من القرن العشرين، وكان من أبرز الملاحظات النقدية التي توصلت إليها ظاهرة ازدواجية لغة التدريس (العربية والفرنسية)، وعدم وجود سياسة بحثية على المدى القصير والمتوسط والطويل، إلى جانب افتقار المعهد إلى بعض الأدوات التعليمية والمراجع الضرورية.

ثانياً: دراسات استهدفت تقييم واقع التدريب والتأهيل العملي في تخصص واحد في الإعلام:

أ) دراسات اهتمت بالتدريب والتأهيل في تخصص العلاقات العامة:

1. **دراسة شيماء السيد سالم (2007):** استهدفت معرفة تقييم طلاب أقسام العلاقات العامة بالجامعات الحكومية للدراسة التخصصية النظرية والعملية بكلياتهم، وكذلك تقييمهم لمستوى التدريب العملي، وتوصلت إلى أن هناك اختلافاً بين الجامعات في درجة حرصها على توفير تدريب للطلاب أثناء الإجازات الصيفية، وانخفاض اهتمام هذه الجامعات بالدورات التدريبية للطلاب في مجال التخصص، وأن الدورات التي يحصل عليها الطلاب في كلياتهم لا تفيدهم بشكل كاف في مواكبة التغيرات السريعة.

2. **دراسة كريمان فريد وسلوى العوادلي (1998):** استهدفت تحديد نقاط القوة والضعف في برامج التدريب والتأهيل الأكاديمي في مجال العلاقات العامة، بكلية الإعلام، بجامعة القاهرة، وانعكاساتها على مستوى الأداء المهني، من خلال الكشف عن الواقع الفعلي لهذه البرامج، وتوصلت إلى أن من أهم مشكلات التدريب العملي: عدم وجود تدريب خارجي في المؤسسات والشركات، وكذلك قلة الوقت المخصص للتدريب، ونقص المعدات والأجهزة اللازمة للتدريب.

ب) دراسات اهتمت بالتدريب والتأهيل في تخصص الصحافة:

1. **دراسة عماد بشير وجمال نون (2005):** تمحورت حول المرتكزات التى يعتمدها برنامج التدريس في كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية لإعداد الصحافيين الجدد، وأسس التعامل التى تنتهجها الكلية في تعاطيها مع المؤسسات الإعلامية التى تستقبل الطلاب في مراحل التدريب العملي، وخلصت إلى غياب مفهوم التدريب عند المؤسسات الإعلامية، وأن هذه المؤسسات تتعامل مع الطلاب وفق نمطين: **النمط الأول:** ضم المتدرب إلى فريقها العامل دون التنبه إلى أنه لا يزال في مرحلة التأهيل، وأن هناك ضرورة للتوجيه وشرح آليات العمل، **والنمط الثاني:** تغييب المتدرب

الذي يمثل عائقاً بالنسبة لفريق العمل، أو إهماله أمام دورة العمل الطاحنة، وفي هذه الحالة يبقى المتدرب هامشياً من حيث الانخراط في العمل، أو من حيث المتابعة لما جرى تكليفه القيام به.

2. **دراسة مرعي مدكور (2004):** حول دور الصحافة الجامعية في إعداد الطلاب وتدريبهم، وحاولت تقصى أسباب تداعي هذا النمط من الصحافة النوعية في مصر عمّا كانت عليه في سبعينات القرن الماضى، والبحث عن حلول لتفعيلها، وبخاصة في ظل زيادة أعداد الجامعات المصرية وتنوعها، وكشفت عن أن الصحف الجامعية الحالية في مصر –في أغلبها– مجرد وسيلة تعليمية معملية يحررها الطلاب، أو صحفيون محترفون، لأغراض تعليمية، وأن انتظام صدور هذه الصحف مرهون بمدى رضا القيادات الجامعية عنها، وتخصيص ميزانية لطباعتها.
3. **دراسة السيد بخيت (2000):** حول اختبار كفاءة الإنترنت وسيلة تعليمية في مجال الصحافة، ومعرفة تأثيرها على معارف الطلاب المتخصصين في دراسة الصحافة واستخداماتهم، وتوصلت إلى انخفاض معرفة الطلاب بالكمبيوتر والإنترنت، وكيفية استخدامه في إطار مقرراتهم الدراسية، وأرجعوا ذلك إلى عدم اهتمام كلياتهم بتنظيم دورات تدريبية في مجالات الكمبيوتر والإنترنت لهؤلاء الطلاب.
4. **دراسة أسما حسين حافظ (1999):** استهدفت معرفة واقع التدريب الصحفي لطلاب التخصص في المرحلة الجامعية، في محاولة للتوصل إلى تصور أمثل لما يجب أن يكون عليه هذا التدريب، وتوصلت إلى ضعف العلاقة بين مقررات التدريب الإعلامي التي يدرسها الطلاب وبرامج التدريب العملي لهم، كما أن التدريب العملي لهؤلاء الطلاب لا ينال الاهتمام الكافي من جانب القائمين به، حيث لا يغطي متطلبات المتدربين واحتياجاتهم كافة، إضافة إلى عدم وجود تنسيق وتعاون بين هذه الأقسام والمؤسسات الإعلامية.
5. **دراسة نجوى كامل وأميرة العباسي (1997):** حول التعليم والتدريب الصحفي بالجامعات المصرية، واستهدفت تقييم واقع التعليم والتدريب الصحفي، ومدى توافر الإمكانات المادية والبشرية في أقسام الصحافة بالجامعات المصرية، حتى تشارك في تخريج صحفيين متميزين عن غيرهم من غير المتخصصين، وتوصلت إلى أن الأساليب المتبعة لإلحاق الطلاب بأقسام الصحافة بالجامعات المصرية غير مناسبة، وأن العلاقة بين هذه الأقسام والمؤسسات الصحفية ضعيفة.

ج) دراسات اهتمت بالتدريب والتأهيل في تخصص الإذاعة والتليفزيون:

1. **دراسة وفاء ثروت (2005):** استهدفت وصف واقع التدريب الإذاعي والتليفزيوني لطلاب قسم الإعلام بجامعة المنيا من وجهة نظر الطلاب والأكاديميين والممارسين، بما يسمح بتقييم التجربة وتطويرها، ويسهم في تقديم رؤية مستقبلية لبرنامج تدريبي متميز، يتوافق مع التطورات التكنولوجية واحتياجات سوق العمل، وأثبتت الدراسة أن نظام التدريب المتبع لا يمكن من اختيار أفضل العناصر التي لديها الموهبة الإعلامية، والاستعداد الأمثل للتدريب والتعلم، والاستفادة من الفرص المتاحة.
2. **دراسة ابتسام الجندي وآخرين (1997):** تناولت تقييم تجربة التدريب الإذاعي والتليفزيوني لطلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ومعرفة جوانب القوة والضعف في عملية التدريب لطلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بالكلية، وتوصلت إلى انخفاض درجة رضاء الطلاب عن الأجهزة المستخدمة في التدريب العملي، في حين أكد الطلاب أن برنامج التدريب العملي بالكلية يوفي باحتياجاتهم التدريبية، وأن هناك تكاملاً بين المواد النظرية والجانب العملي.
3. **دراسة شاهيناز بسيوني (1997):** حول التدريب الإعلامي وتطبيقاته في المجال الأكاديمي، واستهدفت معرفة طبيعة علاقة طلاب قسم الإذاعة بكلية الإعلام في جامعة القاهرة بالتدريب في المؤسسات الإعلامية، ورؤيتهم للفروق بين التدريب العملي بالكلية والتدريب في جهات الممارسة الإعلامية، وتوصلت إلى أن غالبية الطلاب يفضلون الجمع بين الممارسين والأكاديميين في الإشراف على التدريب العملي، وانخفاض نسبة مشاركة الطلاب في التدريب إلى حوالي الثلث، بينما لم ينتظم الباقون في التدريب بسبب عدم وجود ما يقابل طموحاتهم وتوقعاتهم.
4. **دراسة محمد المرسي (1997):** حول القائم بالاتصال في مجال التدريب الإذاعي والتليفزيوني، واستهدفت توصيف خصائص المدربين في مجال الراديو والتليفزيون، من حيث النوع، والتأهيل الأكاديمي، ومجال العمل الأساسي، وسنوات الخبرة في التدريب، ومعرفة بعض الجوانب المؤثرة على أدائهم، مثل مدى حصولهم على دورات تدريبية لتأهيلهم للعمل مدربين، وأوضحت أن أغلبية المدربين غير حاصلين على مؤهلات إعلامية، وغير متفرغين تماماً للعمل التدريبي، وأجمع غالبيتهم على أهمية الحصول على دورات تدريبية تؤهلهم للعمل في هذا المجال.

محاور بحوث إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب الإعلام بالجامعات العربية:

أشرنا فيما سبق إلى تصنيف دراسات إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب الإعلام في الجامعات العربية، وفيما يلي نقدم هذه البحوث بأنواعها السابقة من خلال ثلاثة محاور كالتالي:

أولاً: الإشكاليات التى يكشف عنها مضمون النتائج:

تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها اهتمت بالكشف عن هذه الإشكاليات بصفته هدفاً رئيساً لها، وقد أمكن للباحث رصد أبرز إشكاليات التدريب والتأهيل في أقسام الإعلام وكلياته في الجامعات العربية، وسنتناول ذلك على النحو التالي:

- **إشكاليات التدريب الإعلامي وفق رؤية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم:** تتلخّص أبرز إشكاليات التدريب الإعلامي التي طرحها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم –وفق ما جاء في نتائج البحوث التي تم تحليلها– في أن محاولات تطوير برامج التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته تقف عند حد تعديل اللوائح الدراسية على نحو يلبي التوازنات، وجلب أجهزة ومعدات، دون توفير الكوادر القادرة على التعامل معها، والاستفادة منها في برامج التدريب.

ويرى أساتذة الإعلام أن برامج التدريب –على الرغم من قلتها– تتمحور حول كيفية إعداد المنتج الإعلامي، سواء من خلال التحرير، أو التصميم، أو الإخراج، الأمر الذي لا يواكب التوجهات الجديدة في معاهد الصحافة والإعلام الأجنبية، التي تركز على برامج الإعلام التفاعلي، ومهارات البحث والتحليل، في إطار البيئة الرقمية الجديدة، والتعامل مع الإمكانات التفاعلية للنصوص الإلكترونية فائقة القدرة "Hypertexts"، ومن واقع نتائج الدراسات التى أخضعها الباحث للتحليل، تبرز الإشكاليات التي طرحها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم في مجال الإعلام، وهى:

- غياب معايير قياس جودة العملية التعليمية، وعدم تجاوب أعضاء هيئة التدريس مع جهود لجان تطوير التعليم الجامعي التي تشكلت سابقاً، بدعوى تفعيل معايير التقييم قبل ظهور مشروعات تطوير التعليم، وتطبيق ما يعرف بمعايير الجودة والاعتماد.
- انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لدى كثير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في مجال الإعلام، مما ينعكس بشكل سلبي على برامج التأهيل والتدريب وتوقعات الطلاب لمستقبلهم المهني، الأمر الذي يتفق مع رؤية الطلاب أنفسهم، حيث أثبتت نتائج الدراسات ارتفاع معدل عدم الرضا عن الأداء الأكاديمي لأقسام الإعلام وكلياته في الجامعات العربية.
- ممارسة التدريب العملي داخل أقسام الإعلام وكلياته يتم في ظل غياب الخطط والبرامج المحددة التي تتضمن أهداف التدريب، ومحتواه، وأدواته، والإشراف، والمتابعة، والتقييم، وذلك وفق كل تخصص، ووفق كل فرقة دراسية، وتركيز أغلب الأقسام والكليات على المقررات النظرية، وإغفال ساعات التدريب العملي، وتقليص المقررات التطبيقية، وعلاوة على ذلك فإن ساعات التدريب لا تطبق كاملة، إما بسبب الكثافة الطلابية، أو لعدم وجود قاعات تدريب مجهزة، أو لضعف مهارات المعيدين والمدرسين المساعدين، ومن ثم يصبح الحد الأدني للتدريب العملي يتمثل في الحصول على خطاب تدريب صيفي لإحدى مؤسسات الإعلام القومي أو الإقليمي، وإنجاز مشروع تخرج بالفرقة الرابعة، يتم في الغالب بمساعدة إعلاميين محترفين، لضمان الحصول على أعلى تقدير.
- نقص الإمكانيات التدريبية المتاحة لأقسام الإعلام وكلياته، سواء كانت بشرية، أو فنية، أو تكنولوجية.
- فيما يتعلق بالتدريب الخارجي للطلاب أكد أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم عدم رضاهم عن مستوى التعاون بين أقسام الإعلام وكلياته، وبين المؤسسات الإعلامية القومية والإقليمية، فيما يتعلق ببرامج تدريب الطلاب، وذلك على الرغم من أهمية هذا التعاون ودوره في رفع المستوى المهاري للطلاب.
- **إشكاليات التدريب الإعلامي وفق رؤية الإعلاميين والخبراء:**

توصلت الدراسات الإعلامية التي اهتمت ببحث الجوانب المختلفة للتدريب الإعلامي، ومستوى التعليم والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته في الجامعات العربية، إلى أن الإعلاميين أكدوا أن الطالب العربي يعاني قصوراً في برامج التعليم والتأهيل لسوق العمل، واتفقوا، مع كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، على أن ما طرحه كل منهم من إشكاليات تحول دون تخريج أجيال قادرة على مواكبة سوق العمل في المجال الإعلامي، وأضافوا إليها عدداً آخر من الإشكاليات، تمثل أبرزها فيما يلي:

- عدم انتظام برامج التدريب وكفايتها لإعداد صحفي جيد، وضعف الاهتمام بالتدريب على المستحدثات كالكمبيوتر.
- التعامل مع النشاط التدريبي بصفته تكليفاً دراسياً، وليس إعدادا مهنياً.
- افتقار كثير من الطلاب والخريجين في أقسام الإعلام وكلياته في العالم العربي للمهارات العملية، وفي مقدمتها مهارات الكتابة الصحفية، والقدرة على التعامل مع الأدوات المساعدة للصحفي والإعلامي، مثل الكاميرا والكمبيوتر، بالإضافة إلى عدم الإلمام بكيفية الوصول إلى المعلومة الدقيقة في عصر المعلومات.

وتوصلت الدراسات محل البحث إلى أنه، نظراً لتلك الإشكاليات، جاء تقييم عدد كبير من الخبراء لمستوى الخريجين في

الممارسة العملية ما بين مقبول وجيد، وبرز عدم اقتناع كثير من الممارسين في المؤسسات الإعلامية بنوعية الخريجين، وأشارت دراسة أخرى إلى أن هناك شكوى عامة من تراجع جودة التعليم، وظهر انتقاد لمستوى أداء الخريج، وافتقاره للمهارات الأساسية لممارسة المهنة، فأصبح من الشائع قراءة نقد شبه يومى لأداء المذيعين والمقدمين، لضآلة ثقافتهم وعدم معرفتهم بأساسيات النحو والإلقاء.

- عدم توافر آلية محددة لتنفيذ التعاون أو التنسيق المنشود بين أقسام الإعلام وكلياته من جهة، والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى، في مجال تدريب الطلاب، بالإضافة إلى ضغوط العمل الإعلامي، ومتطلباته التي تجعل المؤسسة الإعلامية مشغولة باستمرار، مما يحد من فرص هذا التعاون، علاوة على زيادة أعداد الطلاب المقبولين بتلك الأقسام والكليات، مما يقف حائلاً دون إسهام هذه المؤسسات في تدريب الطلاب بها، فضلاً عن تواضع المكافآت المالية التي يحصل عليها الممارسون نظير مشاركتهم في الأنشطة التدريبية بالأقسام، بشكل لا يتفق مع ما يبذل من جهد.

- **إشكاليات التدريب الإعلامي وفق رؤية الطلاب:** يعدّ الطلاب الملتحقون بأقسام الإعلام وكلياته المختلفة هم العنصر البشري، وهم المتغير الأهم في عملية التدريب، والتدريب المناسب والمستمر هو أحد المحاور الرئيسة لتحسين هذا العنصر البشري، حتى يصبح أكثر معرفة واستعداداً وقدرة على أداء المهام المطلوبة منه، بعد التحاقه بالعمل الإعلامي بمجالاته المختلفة، ولذا اهتمت معظم الدراسات –محل البحث– التي تناولت جوانب عملية التدريب الإعلامي باستقراء آراء الطلاب أنفسهم، لمعرفة اتجاهاتهم نحو المقررات الدراسية، ومستوى التدريب والتأهيل الذي يحصلون عليه أثناء دراستهم الأكاديمية، وتوصلت تلك الدراسات إلى مجموعة من الإشكاليات التي تواجه العملية التدريبية وفق آراء هؤلاء الطلاب، من أهمها:

  - نقص الأجهزة المتوافرة في معامل التدريب، وعدم اهتمام أقسام الإعلام وكلياته بتوفير التجهيزات اللازمة للعملية التدريبية، حيث تعاني معظم هذه الأقسام والكليات محدودية وحدات التدريب التليفزيوني، وندرة المطابع ومعامل العلاقات العامة والإعلان، ووحدات الإنترنت أو معامل الحاسب الآلي، مما يشير إلى الصعوبات التي تواجه أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية في توفير الأجهزة والمعامل، ويرى معظم الطلاب أن أقسامهم توفر إمكانيات محدودة، الأمر الذي أرجعته بعض الدراسات –موضع التحليل– إلى احتمالات نقص الإمكانيات التي توفرها الدولة لتلك الأقسام والكليات من الأساس.
  - محدودية البرامج التدريبية المخصصة للفرق الدراسية المختلفة، وارتفاع نسبة عدم رضا الطلاب عن تلك البرامج، بل إن بعض الطلاب أكدوا أن أقسامهم لا تتوافر لديها برامج تدريبية محددة، مما يؤكد تراجع الاهتمام بوضع خطط وبرامج للتدريب، رغم وجود مقررات دراسية كاملة في بعض اللوائح تتعلق بالتدريب العملي وأعمال السنة، إلا أن كثيراً منها يتحول في الغالب إلى مقررات نظرية، وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن نتيجة تقييم الطلاب عموماً للدراسة في مجال تخصصهم كان سلبياً للغاية، ومن ثمّ على الأقسام والكليات الاهتمام بشكل أكبر بالجانب العملي، والحرص على تدريب الطلاب على التنفيذ الفعلي للأنشطة الإعلامية المختلفة، وتقديم خبرات تدريبية متنوعة تسهم في تنمية مهارات الطلاب، وتكمل المبادئ النظرية التي درسوها.
  - ضعف المستوى المهني والفني للمشرفين على عمليات التدريب العملي للطلاب، الأمر الذي أرجعته بعض الدراسات إلى أن المشرفين على التدريب أنفسهم يواجهون مشكلات تتعلق بالأجهزة والإمكانات الفنية والتكنولوجية اللازمة للتدريب، على الرغم من مشاركتهم في التخطيط للبرامج التدريبية.
  - عدم التدريب بصفة منتظمة، حيث توصلت الدراسات –محل البحث– إلى أن أغلب الطلاب الذين يحصلون على قسط من التدريب يتدربون بصفة غير منتظمة، وأن الكثيرين منهم لم تتح لهم مطلقاً فرصة المشاركة في التدريب، وتصل هذه النسبة إلى ما يقرب من النصف في بعض الأقسام والكليات، مما يعكس صعوبة التدريب العملي المنتظم، نتيجة لغياب برامج التدريب، وغلبة الطابع العشوائي الذي يجمع بين حماس نسبة محدودة من الطلاب النشطين، واهتمام المشرفين بسرعة إصدار الصحيفة الجامعية، بغض النظر عن توظيفها معملاً للتدريب الصحفي للطلاب، كما تعكس هذه النتائج ضعف عملية متابعة برامج التدريب وتقييمها.
  - أوضحت الدراسات موضع التحليل أن غالبية الطلاب لديهم اتجاهات سلبية إزاء البرامج التدريبية التي تتيحها لهم كلياتهم وأقسامهم، ويرون أن مستواها منخفض.
  - تضاؤل فرص التدريب العملي في المؤسسات الإعلامية المختلفة، وانحصار معظم المؤسسات المتاحة للتدريب في الصحف والقنوات والإذاعات الإقليمية، لاسيما الصحف الإقليمية، التي كثيراً ما يزيد اعتمادها على هؤلاء الطلاب، وتُحمّلهم الكثير من الأعباء التحريرية دون مقابل أو بمقابل بسيط، ويؤدي ذلك –في كثير من الأحيان– إلى تأثر الطلاب

الذين تتاح لهم فرصة التدريب بتلك الصحف بأخلاقيات الممارسة الصحفية غير المستقيمة الموجودة في كثير من تلك الصحف.

- انخفاض درجات استفادة معظم الطلاب الذين أتيحت لهم فرص التدريب في مؤسسات إعلامية من تلك الفرص؛ حيث أكد الطلاب –وفق نتائج الدراسات التي قام الباحث بتحليلها– أن استفادتهم من هذا التدريب كانت محدودة وضئيلة للغاية، وتصل إلى درجة العدم لدى الكثيرين، بل إنهم أكدوا أنهم عانوا التجاهل وسوء المعاملة من جانب بعض المسؤولين في تلك المؤسسات.
- كما أشار الطلاب في نتائج الدراسات محل البحث أيضاً إلى تلك الإشكاليات المتعلقة بنقص الوقت المخصص للتدريب العملي، وقلة عدد الأجهزة المتاحة للتدريب، وأن التدريب لا يتم على مدار السنوات الأربع للدراسة، كما أن أسلوب التدريب المتاح يركز في أغلبه على الأساسيات والمبادئ، ولا يتعمق في الجوانب المهنية المتخصصة والمفيدة أكثر للطلاب، لتعريفهم بجوانب الممارسة العملية.

وعموماً فإن غالبية الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسات – محل البحث – يرون أن التدريب لا يلقى اهتماماً كافياً في أقسامهم، وأن البرامج والأنشطة التدريبية تواجه عدداً من المشكلات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- غلبة الجوانب النظرية على المقررات الدراسية، مما يقلل الوقت المخصص للتدريب.
- قصر التدريب العملي على مقررات معينة، تتوقف بتوقف تدريسها خلال الفصول الدراسية المختلفة.
- ضعف المهارات العملية لبعض المشاركين في برامج التدريب، وعدم تفرغ عدد منهم لموضوع التدريب ومتطلباته بشكل لائق.
- ضعف مردودية البرامج التدريبية لزيادة أعداد الطلاب، وقبول عدد منهم ممن لا يملكون الاستعداد الصحفي، وضعف اهتمام بعضهم، وانخفاض مستوى مشاركتهم في التدريب.
- عدم احتساب ساعات التدريب العملي لمعاوني أعضاء هيئة التدريس المشاركين في التدريب العملي.
- غياب التنسيق والتعاون مع المؤسسات الصحفية فيما يخص أنشطة التدريب.
- خصوصية المشكلات التي يواجهها التدريب الخارجي في المؤسسات الصحفية والإعلامية، كصعوبة الانتقال، وتكاليفه، وضعف مردود الزيارات الميدانية السريعة، وعدم ترحيب بعض هذه المؤسسات بتدريب الطلاب.
- عدم انتظام صدور الصحف التدريبية في أقسام الإعلام وكلياته، وعدم توافرها أصلاً في بعض هذه الأقسام والكليات.
- قصور عملية متابعة وتقييم الأنشطة والبرامج التدريبية بأقسام الإعلام وكلياته وتقويمها، وغياب تلك البرامج أصلاً عن كثير من تلك الأقسام والكليات.

- **إشكاليات التدريب الإعلامي وفق رؤية المدربين:** لم تغفل بعض الدراسات التي أخضعت للتحليل رصد موقف المدربين أنفسهم، ومعرفة رؤيتهم لأهم الإشكاليات التي تواجه عملية التدريب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، وكشفت نتائج تلك الدراسات عن وجود اتفاق في رؤية المدربين لعدد من الإشكاليات، التي تحول دون الوصول إلى خريج إعلامي مؤهل وقادر على مواجهة تحديات سوق العمل الذى أصبح مفتوحاً ومتاحاً للجميع، وهذه الإشكاليات تتمثل بشكل أساسي في:

- مشكلات ضعف الإمكانيات التكنولوجية المتوافرة لعملية التدريب.
- المشكلات الإدارية التي يواجهونها في عملية التدريب.
- مشكلات، يواجهونها مع المتدربين أنفسهم، والتي أوضحت إحدى الدراسات أن هذه المشكلات تتمثل في عدم جدية الطلاب في التدريب، واعتباره تكليفاً دراسياً وليس إعداداً مهنياً، وافتقار كثير منهم للموهبة والاستعداد والمهارة اللازمة لممارسة العمل الإعلامي بعد التخرج.

وأشارت نتائج الدراسات إلى أن هؤلاء المدربين يرون أن هذه المشكلات، وخصوصاً ما يتعلق منها بضعف الإمكانيات التكنولوجية، يمكن أن تؤثر – إلى حد كبير – على مستوى الأداء، وعلى مدى تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه.

ولاحظ الباحث أن الدراسات موضع التحليل أغفلت شرح هذه الإشكاليات أو التعمق في تفسيرها، وأن هناك تقصيراً واضحاً من جانب الباحثين في مجال الإعلام في دراسة إشكاليات التدريب ورصدها، من وجهة نظر المدربين أنفسهم، ومقترحاتهم للتغلب على تلك الإشكاليات.

ثانياً: المقترحات التى قدمتها البحوث للتغلب على إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب الإعلام:

بعد استعراض الإشكاليات الخاصة بعملية التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، من واقع نتائج الدراسات والبحوث التى أجريت في هذا المجال، نرى ضرورة رصد المقترحات التى تضمنتها هذه الدراسات والبحوث، سواء التى قدمها المبحوثون –أساتذة وطلاباً وخبراء ومدربين– في هذه الدراسات، أو

تلك التى خلص إليها الباحثون الأكاديميون الذين أجروا هذه الدراسات، وأمكن للباحث عرض هذه المقترحات في إطار أربعة محاور أساسية، نوضحها فيما يلى:

- **وفق رؤية أعضاء هيئة التدريس والطلاب:** كشفت نتائج الدراسات – موضع التحليل – أن الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم، اتفقوا على مجموعة من المقترحات لتطوير برامج تأهيل الطلاب في أقسام الصحافة والإعلام بالجامعات العربية وتدريبهم، تتمثل في:

- وضع خطة جادة (برنامج متكامل ومستمر) للتدريب العملي أثناء الدراسة، يراعى الجمع فيها بين التدرب الداخلي والتدريب الخارجي.
- استكمال الأجهزة التدريبية (معامل كمبيوتر، وتصوير، ومطبعة، ....) وتحديثها.
- تنوع أنشطة التدريب، حيث تغطي هذه الأنشطة المستحدثات، خصوصاً الكمبيوتر واستخداماته في الصحافة، وجوانب العمل الإعلامي كافة، وتخصيص أماكن محددة للتدريب في المؤسسات التعليمية.
- زيادة الوقت المخصص للتدريب العملي، من خلال إصدار صحيفة أو صحف منتظمة يشترك في تحريرها الطلاب، وفي مراحل إعدادها، وتنفيذها جميعها.
- توفير كوادر بشرية مؤهلة ومدربة وقادرة على إنجاز مهام تدريب الطلاب وتأهيلهم بكفاءة (أكاديميين وممارسين).
- وضع معايير أكثر دقة وموضوعية في اختيار الممارسين المشاركين في التدريب العملي للطلاب.
- اعتبار التميز العملي للطلاب في مجال العمل الإعلامي أحد أهم مقومات التميز العلمي لهم، وأحد مبررات التفوق والحصول على تقديرات مرتفعة في دراستهم، وعدم قصر معايير التفوق على الحفظ النظري.
- إعادة النظر في معايير اختيار أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في مجال الإعلام، وإعطاء الأولوية في الاختيار للمتميزين مهنياً، إضافة إلى الاهتمام بالبعثات والمنح، والتعاون العلمي المتبادل بين أقسام الإعلام وكلياته في الجامعات لخدمة أغراض التدريب.
- وضع أسس ومعايير موضوعية تركز على قياس المهارات العملية الحقيقية للطلاب، وتشكيل لجنة تضم أكاديميين وممارسين لتقييم النشاط التدريبي للطلاب.
- إيجاد آلية تعاون وتنسيق بين أقسام الإعلام وكلياته في الجامعات والمؤسسات الصحفية والإعلامية، لتطوير أنشطة التدريب.
- تخصيص دورات تدريبية للطلاب خلال الإجازة الصيفية داخل أقسامهم وكلياتهم، وعدم الاكتفاء بالخطابات التي يوجهها القسم للمؤسسات الإعلامية لتدريب الطلاب، والتي لا تحظى في أغلب الأحوال باهتمام تلك المؤسسات.

- **وفق رؤية المدربين:**

من واقع نتائج الدراسات التى أخضعها الباحث للتحليل، تبين أن المدربين الذين تستعين بهم أقسام الإعلام وكلياته في تدريب الطلاب، قدموا عدداً من المقترحات لتطوير أدائهم بصفتهم مدربين، ومن ثم تطوير العملية التدريبية، على النحو التالى:

- عقد دورات تدريبية تنشيطية لهم بصفتهم مدربين.
- ضرورة إطلاع المدربين على أحدث معلومات التدريب وتقنياته.
- ضرورة توفير الإمكانيات المادية والتكنولوجية اللازمة للتدريب.
- ضرورة رفع المستوى المادي للمدرب.
- أهمية انتظام التدريب واستمراريته.

وأشارت إحدى هذه الدراسات إلى أن الالتفات لهذه المقترحات وتنفيذها سوف يسهم إلى حد كبير في رفع كفاءة أداء المدربين، بما ينعكس على مستوى البرامج التدريبية، وبما يضمن حداً أدنى لتحقيقها للأهداف المرجوة منها.

- **وفق رؤية الإعلاميين والخبراء:**

قدمت الدراسات السابقة، التي رصدت واقع التدريب والتأهيل العملي وإشكالياته لدى طلاب كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العربية، مجموعة من المقترحات التى طرحها الإعلاميون والخبراء لتطوير التدريب العملي للطلاب، تمثلت في:

- إقناع المؤسسات الإعلامية والصحفية ومؤسسات العلاقات العامة وإداراتها، بعقد اتفاقيات تعاون معها لتدريب الطلاب خلال فترات الإجازات، لدعم المستوى المهني والمهاري للطلاب وتطويره.
- ضرورة الاهتمام بتنظيم رحلات علمية دورية لطلاب الإعلام، لمشاهدة واقع العمل في المؤسسات الإعلامية الكبرى.
- تحويل برامج التدريب الطلابية إلى ورش عمل دائمة ومنتظمة، واعتبارها أداة أساسية في تزويد مهارات الطلاب.

كما طرح الإعلاميون عدداً من المجالات الجديدة التي يجب تدريب الطلاب عليها، وهي: مستحدثات الاتصال مثل الكمبيوتر، والإنترنت، والمطبعة الحديثة، والتصوير الرقمي، وتدريب الطلاب على إصدار مشروع تخرج بأنفسهم، وغيرها.

وعلى الرغم مما أكده الخبراء من تحديات تواجه عملية التدريب الإعلامي للطلاب، إلاّ أنهم أكدوا أيضاً ضرورة أن تتيح المؤسسات الإعلامية الفرصة للطلاب المتميزين للتدرب بها على أشكال العمل الإعلامي كافة، وتنظيم زيارات ميدانية للطلاب لهذه المؤسسات (الصحفية والتليفزيونية ومؤسسات العلاقات العامة وإداراتها) ليتعرفوا من خلالها –عن قرب– على طبيعة العمل في هذه المؤسسات وواقعه، بالإضافة إلى مشاركة عدد من الممارسين في تدريس بعض المواد المقررة ذات الطابع العملي، وفي إعداد خطط التدريب العملي وبرامجه التي توفرها الأقسام والكليات لطلابها.

- **وفق رؤية الباحثين الأكاديميين:**

قدمت معظم الدراسات والبحوث التى أخضعها الباحث للتحليل عدداً من المقترحات، انطلاقاً من النتائج التى انتهت إليها، ويسهب الباحث في استعراض المقترحات التى طرحها الباحثون السابقون في دراساتهم نظراً لشمولية هذه المقترحات، وتغطيتها لموضوع التدريب والتأهيل الإعلامي للطلاب عناصره وأركانه كافة، وأمكن للباحث تقسيم هذه المقترحات إلى مجموعة من المحاور على النحو التالي:

أ. **مقترحات خاصة بتطوير المناهج وربطها باحتياجات سوق العمل:** في هذا الإطار جاءت أغلب المقترحات التى طرحها الباحثون، نظراً لأهمية تطوير المناهج وتنقيحها، بما يتلاءم مع متطلبات المؤسسات الإعلامية، وجاءت هذه المقترحات كالتالى:

- ضرورة تنسيق المعايير والقواعد التي تحكم وضع المناهج وطريقة بنائها، وتفصيل المفردات، وإقرار المصادر بين الجامعات، لتوحيد تلك المعايير، وتفصيل المناهج وفق الحاجات العلمية، مع المراجعة الدورية المستمرة لمناهج التأهيل العلمي والمهني لإعلاميي المستقبل، وتطويرها وفق الظروف التى تفرضها طبيعة عمل المؤسسات الإعلامية، وتعزيز ارتباط برامج التأهيل الإعلامي في الجامعات العربية بمؤسسات التدريب الإقليمية والعالمية، على هيئة شراكات تعاونية.
- إحداث قدر متزايد من التكامل بين برامج التعليم والتدريب الإعلامي، بحيث يدعم بعضها بعضاً، وفقاً لخطط علمية مدروسة ومقننة؛ لأن العلاقة بين التعليم والتدريب هي علاقة تكاملية تبادلية، تقود إلى تطوير معارف الأفراد ومهاراتهم وتزيد جاهزيتهم للاضطلاع بأنماط الأعمال المختلفة، والتكليفات المنوطة بهم، مع إخضاع برامج التعليم والتدريب لمتابعة وتقييم مستمرين، وفق معايير موضوعية، تتفق عليها كل من المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية.
- ضرورة قيام أقسام الإعلام بوضع خطة عملية دائمة لتطوير المناهج والمقررات الدراسية وتغييرها، مع التقييم المستمر لهذه الخطة، وفق آخر المستجدات العالمية والحديثة في مجال تعليم الإعلام والتدريب عليه، وتبنى استراتيجية عامة للتغيير والتطوير.
- توحيد المناهج وتطويرها في كليات الإعلام وأقسام تدريسه بالجامعات العربية، وإيجاد أرضية يمكن أن تسهم في توحيد توجهات الإعلاميين العرب، وتحقيق التنسيق والتكامل بين هذه المؤسسات التعليمية.
- دعم روح الابتكار والإبداع والقدرة على صنع القرار لدى الطلبة، والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية، والتفكير الإبداعي، والوعي النقدي، والمعلوماتية، وإدارة الوقت، والاتصال بالغير، والعمل داخل الجماعات، وتبنى استراتيجيات تعليمية متعددة كالمحاضرات، وعروض الوسائل التعليمية والمناقشات، والعمل داخل مجموعات، وجلسات العصف الذهني، والزيارات الميدانية، والتدريب العملي، بالإضافة إلى جعل النجاح في التدريب العملي شرطاً أساسياً لتخريج طالب الإعلام، مع توزيع التمارين والتطبيقات العملية على مراحل الدراسة كافة، وعدم تجميعها حتى انتهاء الدراسة، لتكوين الخبرة لدى طالب الإعلام وتنميتها بالتدرج.
- إدخال تقنية الاتصال الحديثة في مجال الإعلام في مواد التخصص كافة، وتعليم الطلاب عملياً كيفية التعامل مع الشبكة الجديدة لوسائل الإعلام، مع إعادة النظر في الكثير من المقررات، سواء من خلال حذفها تماماً، أو تنقيحها بما يتواءم مع العصر، تمهيداً لإخضاع التعليم والتدريب الإعلامي لعمليات الاعتماد وضبط الجودة.

ب. **مقترحات خاصة بتأهيل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمدربين:** يرى الكثير من الباحثين أن الإعلام لم يعد رسالة فقط، وإنما أصبح صناعة ضخمة، تؤدي رسالة وطنية وإنسانية في غاية الأهمية، مما حتم ضرورة توافر الخبرات الإعلامية الوطنية، والفنية، والمهنية المتخصصة القادرة على حمل هذه الرسالة، وإتقان هذه الصناعة، وذلك سواء على مستوى الخريجين، أو هيئة التدريس، أو حتى المدربين أنفسهم، وفي هذا الصدد قدم الباحثون عدداً من المقترحات من بينها:

- اعتماد سياسة واضحة ومعتمدة في قبول الطلاب الملتحقين في دراسة الإعلام، بما يؤدي إلى التحكم في أعدادهم، بمعنى ضرورة إجراء مقابلة شخصية مع حملة شهادة الثانوية العامة الراغبين في الالتحاق بأقسام الإعلام وكلياته، لاختيار الطلاب الذين تتوافر فيهم السمات الشخصية (اللباقة، وسرعة البديهة، والذكاء، والمعلومات العامة،

والمظهر الشخصي) التي تشكل أساس الاختيار في سوق العمل.

- تأهيل الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في تخصصات علوم الاتصال المتنوعة، بما يغطي حاجة البرامج الدراسية والتدريبية، ورفع قدرات تدريبهم للطلاب، من خلال تطوير القدرات الاتصالية والمهارية والتدريبية للقائمين بعملية التدريب، فيما يُعرف ببرامج تدريب المدربين"Training the Trainers"، بما يسمح بإيجاد أجيال متجددة من المدربين، حتى يمكن استثمار العملية التدريبية الإعلامية، لتكون قاطرة تقود التنمية في العالم العربي.
- ضرورة مراجعة أهداف التعليم الإعلامي، حيث تركز على تزويد الطلبة بالمهارات التى يحتاجونها في وظائفهم، وإعدادهم لتحليل ما ينشر بوسائل الإعلام ونقده، من خلال طرح مقررات تخدمهم، وتفتح مجالات عمل لهم بعد التخرج نقّاداً في الوسائل المختلفة، وتأكيد ربط سياسة القبول للإعلام بالحاجة الفعلية للمؤسسات الإعلامية، وقبول أصحاب الموهبة والرغبة، وفق اختبارات القدرات، بأقسام الإعلام وكلياته، والبعد عن القبول العفوي.
- الاهتمام – بشكل أكبر– بالمواد التطبيقية والتدريبية في تعليم الإعلام، كالتحرير الصحفي، والكتابة للعلاقات العامة، والكتابة للراديو والتليفزيون، والمونتاج والتصوير، مع إعادة توصيف مضمون المواد الدراسية، واستحداث مواد دراسية تلائم احتياجات سوق العمل، وتأكيد ضرورة تدريس مواد بعينها، وزيادة الساعات الدراسية لمواد التخصص، دون إغفال تدعيم الوحدات التدريبية بالجامعات والمعاهد والأكاديميات التي تدرّس الإعلام.
- إشراك العاملين في تعليم الإعلام في عملية التطوير والتغيير، بما يسهم في تشخيص المشكلات، وفي تصميم برامج تنسجم مع متطلبات الجودة، تؤمن التزاماً وحماساً منهم تجاه التطوير، بما يؤكد مبدأ التآزر، والعمل بروح الفريق، والاستمرار ببرامج تدريبية متنوعة تستجيب لاحتياجات العمل الإعلامي ومتطلباته بشكل تفاعلي.
- ضرورة أن ينغمس الطلاب المتخصصون في العلاقات العامة بالإعداد لحملات علاقات عامة، وحملات إعلامية وإعلانية، وتدريبهم على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها التي يحتاجون إليها في عملهم، مثل برامج التصاميم والعروض التقديمية، إضافة إلى دعوة بعض الممارسين المتميزين لتدريب الطلاب على كيفية القيام بأنشطة العلاقات العامة، حيث يعرض هؤلاء الممارسون الخبرات والمواقف المختلفة التي يتعرضون لها، وكيفية معالجتهم لها في الواقع.
- الاستفادة من التجربة الأوروبية في توفير قاعدة بيانات إلكترونية مشتركة عن علوم الاتصال بين الجامعات عبر الحاسوب، لتعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بها، والتفاعل بين طلاب الجامعات في حقل التخصص.
- الاهتمام باستقطاب الخبرات الإعلامية الأجنبية والعربية، للاضطلاع بمهام التدريب، مع الإعداد الدقيق والعلمي للمحتوي التدريبي والمادة العلمية، وكذلك اتباع آليات علمية مقننة لتقويم المردود التعليمي والتدريبي لدى الطلاب والمتدربين.

ج. **مقترحات خاصة بتفعيل التنسيق بين الأقسام الأكاديمية والمؤسسات الإعلامية:** انطلاقاً من أهمية التنسيق بين أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، وبين المؤسسات الإعلامية التى تعدّ البيئة الحاضنة للخريج الذى تؤهله هذه المؤسسات الأكاديمية، فقد حرص الباحثون على تأكيد هذه الجزئية من خلال:

- التنسيق بين المهنيين الإعلاميين والخبراء، وبين الأكاديميين والباحثين، والمدرسين والمدربين، بتقنين علاقة تعاون واضحة المعالم بين المؤسسات الجامعية، والمؤسسات الإعلامية المستفيدة من الخرجين.
- تطوير الخطة التعليمية لأقسام الإعلام وكلياته في الجامعات العربية، في ضوء التشاور مع المهنيين من الذين يمارسون العمل الإعلامي في الوسائل المختلفة.
- الاهتمام بتنظيم موسم ثقافي لطلاب العلاقات العامة، يتضمن زيارات لرجال الأعمال، ورؤساء مجالس إدارات الشركات الكبرى، وأصحاب الوكالات الإعلانية، وإعطاء الفرصة للطلاب للمشاركة في تنسيق هذا الموسم الثقافي، وتنظيمه، وإدارته، وكذلك ضرورة توفير التدريب للطلاب في بعض المؤسسات والشركات، من خلال بروتوكولات تعقدها الجامعات مع تلك المؤسسات، ووضع جداول زمنية، وخطط محددة لهذه العملية.

د. **مقترحات خاصة بتفعيل التنسيق بين الأقسام الأكاديمية والمؤسسات العاملة في مجال التدريب الإعلامي:** نظراً لقلة الإمكانيات الفنية، والمخصصات المادية التى تعاني منها أغلب المؤسسات الأكاديمية في مجال التدريب والتأهيل العملي لطلابها، فإن التنسيق مع المؤسسات –غير الأكاديمية– العاملة في مجال التدريب الإعلامي يكون ضرورياً للتغلب على مشكلة جهوزية أغلب المؤسسات الأكاديمية للتدريب، ومن ثم طرح الباحثون مقترحاتهم في هذا الشأن، مثل:

- تدعيم دور المؤسسات العربية والإقليمية في التدريب الإعلامي؛ مثال ذلك ضرورة تطوير الدور المنوط باتحاد الإذاعات العربية، واتحاد الصحفيين العرب، في عملية إعداد الكوادر الإعلامية العربية وتدريبها، وكذلك الاستفادة من المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية المهتمة بالتعليم والإعلام، كاليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في تطوير البرامج التدريسية والتدريبية، وتحديثها.
- دعم سبل التعاون بين أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، والمؤسسات في مجالات التدريب والندوات والاستشارات، واستضافة الخبراء والممارسين في تلك المؤسسات، وأخذ مشورتهم عند وضع الخطط الدراسية، لمعرفة مدى التوازن في المواد المطروحة والمهارات المطلوب الاهتمام بها، فضلاً عن الاستعانة بهم في تدريس بعض المقررات ذات الطابع العملي المهاري.
- تشجيع قدرات المجتمع الأهلي والمدني في مجال التجارب التعليمية والتدريبية في المجال الإعلامي، بما يساعد على تقوية جهود الحكومة في هذا المجال.

د. **مقترحات خاصة بفتح المجال أمام القطاع الخاص ودفعه للاستثمار في التدريب الإعلامي:** أكد عدد من الباحثين أهمية دور القطاع الخاص في النهوض بمستويات التعليم والتدريب الإعلامي؛ وذلك نتيجة أن الأشكال التعليمية الجديدة التي نجحت كانت بمبادرات من القطاع الخاص في دول العالم المتقدمة، وقويت نتيجة تبنى هذه المجتمعات لفلسفة القطاع الخاص الأكثر مرونة من القطاعات الحكومية في هذا المجال، ومن ثم اهتم هؤلاء الباحثون بتقديم مقترحاتهم وتصوراتهم في هذا الشأن، منها:

- ضرورة فتح المجال أمام القطاع الخاص، ليسهم في مجال التعليم والتدريب الإعلامي، إلى جانب القطاع الحكومي، وإحداث قدر من المنافسة الخلاقة بين القطاعين، لإثراء التعليم والتدريب الإعلامي، وتطويره أكاديمياً ومهنياً، نظراً لأن برامج التعليم والتدريب تتطلب إمكانيات مادية وبشرية قد تفوق أحياناً إمكانيات الدولة، لاسيّما مع النمو المطرد في المؤسسات التعليمية والإعلامية؛ لذا تبدو أهمية مشاركة القطاع الخاص في النهوض بالتعليم والتدريب الإعلامي.
- السعي لفتح العلاقة المغلقة بين القطاع الخاص والجامعات، في مجال الاستثمار في استخدامات الإنتاج الإعلامي وتكنولوجيا الاتصال، والتقليل من الاعتماد على الدعم الحكومي، من خلال الميزانيات المعتمدة للجامعات، وكذلك فتح علاقات أوسع مع المنظمات الدولية للعون الأجنبي والجامعات الأجنبية، لتبادل الخبرات والزيارات، والاستثمار في قطاع الإنتاج الإعلامي، والتأهيل للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والمدربين، والتقنيين، على حد سواء.

ثالثاً: المناهج والأدوات البحثية:

دل استعراض دراسات إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب الإعلام في الجامعات العربية، على استخدام الباحثي عدة مناهج بحثية، كان أبرزها والأكثر استخداماً منهج المسح، كما لوحظ استخدام مناهج أخرى كالمنهج المقارن، ومنهج دراسة الحالة، وفيما يتعلق بالأدوات البحثية تكاد تكون الاستبانة هي الأداة التى يتكرر استخدامها في غالبية البحوث، وسوف نتناول هذه البحوث على النحو التالى:

1- من حيث المناهج:

أ- **دراسات استخدمت منهج المسح بمفرده،** ومن أمثلة هذه الدراسات:

- دراسة (أحمد أبو السعيد 2009).
- دراسة (سفران المقاطي 2008).
- دراسة (عبد الله الكندي وعبد المنعم الحسني 2008).
- دراسة (شيماء سالم 2007).
- دراسة (أشرف جلال حسن 2005).
- دراسة (نبيل الجردي 2002).
- دراسة (كريمان فريد وسلوى العوادلي 1998).
- دراسة (محمد المرسي 1997).
- دراسة (جمال المنيّس 1995).
- دراسة (عبد الله الكحلاوي 1992).
- دراسة (عبد الرحيم نور الدين 1989).
- دراسة (يوسف بن رمضان 1987).

ب- **دراسات استخدمت منهج دراسة الحالة بمفرده،** ومن أمثلة هذه الدراسات:

- دراسة (عماد بشير وجمال نون 2005).
- دراسة (ابتسام الجندي 2004).
- دراسة (مرعي مدكور 2004).
- دراسة (أنور الرواس 2002).
- دراسة (ابتسام الجندي وآخرون 1997).
- دراسة (شاهيناز بسيوني 1997).
- دراسة (نبيل الجردي 1995).
- دراسة (مصطفي حسن 1987).

ج- **دراسات استخدمت منهج المسح مع مناهج أخرى:** من أمثلتها:

- دراسة (حازم البنا 2010) استخدمت منهج المسح إلى جانب منهج دراسة الحالة.

- دراسة (وفاء ثروت 2005) استخدمت منهج المسح إلى جانب منهج دراسة الحالة.
- دراسة (محمد سعد 2003) استخدمت منهج المسح إلى جانب منهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن.
- دراسة (السيد بخيت 2000) استخدمت منهج المسح إلى جانب المنهج المقارن.
- دراسة (أسما حسين حافظ 1999) استخدمت منهج المسح إلى جانب منهج دراسة الحالة.
- دراسة (نجوى كامل وأميرة العباسي 1997) استخدمت منهج المسح إلى جانب المنهج المقارن.

2- **من حيث الأدوات البحثية:** يمكن تقسيم البحوث وفقاً للأدوات البحثية التي اعتمدت عليها في جمع البيانات على النحو التالي:

أ. **بحوث استخدمت الاستبانة فقط:** وهى دراسات اقتصرت على استخدام استمارة الاستبانة، ومن أمثلة هذه الدراسات:

- دراسة (حازم البنا 2010).
- دراسة (أحمد أبو السعيد 2009).
- دراسة (سفران المقاطي 2008).
- دراسة (أشرف جلال حسن 2005).
- دراسة (وفاء ثروت 2005).
- دراسة (السيد بخيت 2000).
- دراسة (أسما حسين حافظ 1999).
- دراسة (ابتسام الجندي وآخرون 1997).
- دراسة (شاهيناز بسيوني 1997).
- دراسة (محمد المرسي 1997).
- دراسة (نجوى كامل وأميرة العباسي 1997).
- دراسة (عبد الله الكحلاوي 1992).
- دراسة (عبد الرحيم نور الدين 1989).

ب. **بحوث استخدمت أداتين أو أكثر، من بينها الاستبانة:** ومن أمثلتها:

- دراسة (شيماء سالم 2007) استخدمت مجموعات النقاش المركزة إلى جانب الاستبانة.
- دراسة (عماد بشير وجمال نون 2005) استخدمت الملاحظة المباشرة إلى جانب الاستبانة.
- دراسة (محمد سعد 2003)، استخدمت أداة المقابلة المتعمقة إلى جانب الاستبانة.
- دراسة (أنور الرواس 2002) استخدمت أداة المقابلة المتعمقة إلى جانب الاستبانة.
- دراسة (كريمان فريد وسلوى العوادلي 1998) استخدمت مجموعات النقاش المركزة إلى جانب الاستبانة.

ج. **بحوث استخدمت أداة أخرى غير الاستبانة:** وهي دراسة (ابتسام الجندي 2004) التي استخدمت أداة مجموعات النقاش المركزة فقط.

ولوحظ أن هناك بعض الدراسات التي لم تحدد الأداة البحثية التي اعتمدت عليها، وكانت أقرب إلى الملاحظة المباشرة، حيث إنها استهدفت تقييم تجارب قسم واحد أو أكثر من أقسام الإعلام بكليات الإعلام في الوطن العربي ومعاهده، ومن أمثلة هذه الدراسات:

- دراسة (عبد الله الكندي وعبد المنعم الحسني 2008).
- دراسة (مرعي مدكور 2004).
- دراسة (نبيل الجردي 2002).
- دراسة (نبيل الجردي 1995).
- دراسة (جمال المنيّس 1995).
- دراسة (مصطفي حسن 1987).
- دراسة (يوسف بن رمضان 1987).

أهم نتائج الدراسة:

يستطيع الباحث – بعد عرض الدراسات التي تناولت إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية – أن يركز على أهم النتائج التي أمكن استخلاصها من هذا العرض، وبناء عليها يمكن تقديم مجموعة توصيات كفيلة بالتغلب على الإشكاليات التي كشفت عنها نتائج تلك الدراسات، وتتمثل أهم النتائج فيما يلي:

1- إن إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، تعدّ امتداداً لإشكاليات تتعلق بالمناهج الدراسية نفسها التي يتم تدريسها في أقسام الإعلام وكلياته ومعاهده بالجامعات العربية، وكذلك ترتبط بطبيعة نظرة هذه الأقسام والكليات لأهمية التدريب العملي من ناحية، وعلاقة هذه المؤسسات الأكاديمية بالمؤسسات الإعلامية نفسها في ظل انقطاع الصلة بين الأكاديميين والممارسين من ناحية أخرى.

2- إن دراسات إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، يمكن تصنيفها حسب محور اهتمامها إلى عدة تصنيفات، منها ما هو مهتم بتقييم واقع التدريب والتأهيل في تخصص واحد (الصحافة، أو الإذاعة والتليفزيون، أو العلاقات العامة والإعلان)، ومنها ما يوجه اهتمامه إلى تقويم واقع التدريب والتأهيل في أقسام الإعلام وكلياته بوجه عام.

3- إن هذه الدراسات – في مجملها – دلت نتائجها على وجود إشكاليات تقف عقبة في وجه التأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، وتقديم خريجين مؤهلين لاقتحام سوق العمل الإعلامي بمجالاته المختلفة ومتطلباته المتطورة.

4- رصدت نتائج هذه البحوث إشكاليات التأهيل العملي للطلاب في مجال العمل الإعلامي، فكان أبرزها أن محاولات تطوير برامج التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته، تقف عند حد تعديل اللوائح الدراسية على نحو يلبي التوازنات، وجلب أجهزة ومعدات دون توفير الكوادر القادرة على التعامل معها، والاستفادة منها في برامج التدريب.

5- إن هناك الكثير من العوامل التي تسهم في استمرار هذه الإشكاليات، منها أن التدريب العملي داخل أقسام الإعلام وكلياته يتم في ظل غياب الخطط والبرامج المحددة، وتركيز أغلب الأقسام والكليات على المقررات النظرية، وإغفال ساعات التدريب العملي، وتقليص المقررات التطبيقية.

6- تعدد المناهج والأدوات البحثية لدراسات التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية؛ فقد لوحظ أن هذه الدراسات، وإن اختلفت من حيث مجال التطبيق (الصحافة، والإذاعة والتليفزيون، والعلاقات العامة والإعلان)، إلاّ أنها اتفقت –إلى حد كبير– فيما بينها سواء من حيث مناهجها، وأدواتها البحثية، أو مجالات تطبيقها، وامتد هذا الاتفاق إلى بعض النتائج العامة لتلك الدراسات، فعلى مستوى المناهج تم استخدام منهج المسح، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن، ومن حيث الأدوات البحثية تم استخدام استمارة الاستبانة، والملاحظة المباشرة، ومجموعات النقاش المركزة، والمقابلة المتعمقة.

توصيات الدراسة:

إذا كان كثير من الباحثين أكدوا أن عملية التعليم الجامعي، والمناهج الدراسية الإعلامية، والمراكز الإعلامية أصبحت مطالبة بتغيير يطال كل ما درجت عليه العمليات التعليمية والتدريبية في العقود الماضية، لتتحول إلى هياكل وأدوات جديدة توظف التقنية الحديثة المتطورة القائمة، وتفرض وسائل ومداخل وآليات جديدة للتعليم ولبرامج التدريب الإعلامي، فإن التدريب والتأهيل الإعلامي في كل طور من أطواره ينبغي أن يأخذ في الاعتبار المسألة التقنية، بوصفها مدخلاً لا غنى عنه في التكوين والتدريب، لأنه لا وجود لمضمون إعلامي خارج منظومة الوسائط التقنية.

خلاصة القول إن مشكلة التدريب والتأهيل الإعلامي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية –في نظر الباحث– ليست مسألة غياب بُعد التدريب العملي في المقررات التدريسية، ولا هي مسألة عدم اهتمام القائمين على رأس هذه المؤسسات التعليمية الإعلامية بالاستعانة بخبرات مهنية، ولا هي عدم وجود معامل تدريبية لهؤلاء الطلاب، وإن كانت هذه العوامل وغيرها تشكل بالفعل السبب الرئيس لضعف التكوين المهني للطلاب، ولكن المشكلة الحقيقة هي مدى الاقتناع بضرورة تقديم منتج للمجتمع متمثل في خريج قادر على التعامل مع مشكلات مجتمعه، ويستطيع التأقلم معها ومعايشتها، وإيجاد حلول عصرية لها، في الوقت الذي يعوّل الكثير من الباحثين فيه على الإعلام العربي في بناء الشخصية العربية والإسلامية، لاسيّما في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها الأمة، انطلاقاً من تحملها لأمانة المسؤولية في الارتقاء بسائر مرافق العمل الوطني؛ فالإعلام –قبل أن يكون مهنة– فهو رسالة.

وإذا كان ينظر إلى الجامعة بوصفها مؤسسة تربوية، هدفها إنتاج البشر للعمل في الميادين المختلفة، وعليها أن تمس احتياجات المجتمع، وتستجيب لمتطلباته، فإنه من الضروري إعادة النظر في برامج دراسة الإعلام الحالية وخططها بالجامعات العربية، من أجل تطويرها والارتقاء بها، حتى تستطيع تخريج كوادر تستطيع المنافسة في سوق العمل الإعلامي، وهنا نؤكد أن توافر الكوادر الواعدة في مجال الممارسة الإعلامية مرهون بتبني المؤسسات التعليمية الإعلامية، من كليات ومعاهد وأقسام، لبرنامج طموحة للتعليم والتدريب الإعلامي.

المراجـــــع:

[1] السيد بخيت محمد، استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة "دراسة تجريبية على طلبة الصحافة بجامعة الإمارات، (في): *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع8 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أغسطس–أكتوبر) ص ص. 89–169، 2000.

[2] ابتسام أبو الفتوح الجندي، قسم الإعلام بجامعة قطر والاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي "دراسة استطلاعية (في): *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع22 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير– يونيو) ص ص. 125– 162، 2004.

[3] ابتسام الجندي وآخرون، التدريب الإذاعي بكلية الإعلام "الواقع والرؤية المستقبلية"، (في): *المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الإعلام "الإعلام بين المحلية والعالمية، ج2* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) ص.ص: 1–34، 1997.

[4] أحمد أبو السعيد، واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة (في): *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، مج 2، ع 3 (اليمن/ صنعاء: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية) ص.ص: 37–88، 2009.

[5] أسما حسين، التدريب الأكاديمي الصحفي وأثره على مستوى أداء وكفاءة الخريجين (القاهرة: دار الثقافة للتوزيع والنشر) 1999.

[6] أشرف جلال حسن، واقع ومستقبل التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي، دراسة حالة على التجربة المصرية، (في):

المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج6، ع2 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يونيو – ديسمبر) ص. 355، 2005.

[7] أمين سعيد عبد الغنى، استخدامات التعليم الالكتروني في التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي (في): *المنتدى الإعلامي الثالث "التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي"* (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 1-2 ذي القعدة 1426هـ، 3-5 ديسمبر) 2005.

[8] أنور الرواس، خريجو قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس العاملون في الإعلام الرسمي، دراسة تقويمية (في): *البصائر"*، جامعة البترا، مج 6، ع 2، ص.ص: 163- 229، 2002.

- بركات عبد العزيز محمد، التدريب الإذاعي والتليفزيوني بدول العالم الثالث، دراسة الأبعاد المحلية والدولية، (في): *مجلة بحوث الاتصال*، ع 5 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو) 1991.

[9] جمال المنيس، تدريس الإعلام في الولايات المتحدة والعالم العربي وأوربا: دراسة مقارنة (باللغة الانجليزية)، (في): *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ع 50 (جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي) ص.ص: 340-365، 1995.

[10] حازم البنا، التدريب العملي لطلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بالمنصورة، الواقع والرؤية المستقبلية، "دراسة تقويمية" (في): *المؤتمر السنوي (العربي الخامس الدولي الثاني) "الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي"*، (مصر، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 14-15 أبريل) ص.ص: 892-985، 2010.

[11] راسم الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،) ص: 211، 1991.

[12] سر الختم عثمان الأمين: رؤية مستقبلية لمناهج الإعلام ومقرراته في الجامعات السُّودانية، (في): *مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية*، ع 9، (أم درمان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، 2004) ص: 433.

[13] سفران المقاطي، دور القطاع الخاص في تطوير التعليم والتدريب الإعلامي في المملكة: دراسة استطلاعية على عينة من المختصين (في): *مجلة علوم إنسانية*، السنة الخامسة، العدد 36، شتاء 2008، *متاح على الرابط التالي:* http://www.ulum.nl/d4.html

[14] شاهيناز بسيوني، دراسة مقارنة بين التدريب الأكاديمي وجهات الممارسة لطلاب قسم الإذاعة بكلية الإعلام، (في): *مجلة البحوث الإعلامية*، ع7 (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية)، 1997.

[15] شيماء سالم، تقويم طلاب أقسام العلاقات العامة للدراسة التخصصية وانعكاسه على اتجاهاتهم نحو مستقبل ممارسة المهنة بعد التخرج، دراسة ميدانية على عينة من طلاب أقسام العلاقات العامة في بعض الجامعات الحكومية، (في): *مجلة البحوث الإعلامية*، ع28 (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، أكتوبر 2007) ص ص. 11-76.

[16] صبحي القاسم: التعليم العالي في الوطن العربي، الطبعة الأولى (عمان: منتدى الفكر العربي، 1990) ص: 135.

[17] عبد الدايم الحسن، التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي: الواقع والإشكاليات وسبل النهوض (في): *المنتدى الإعلامي الثالث "التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي"* (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 1-2 ذي القعدة 1426هـ، 3-5 ديسمبر(2005).

[18] عبد الرحيم حامد، أقسام الإعلام في الجامعات العربية: رؤية للدور التكاملي مع الدوائر الحكومية ومؤسسات الاتصال والنقابات (في): *المجلة التونسية لعلوم الاتصال"*، ع 15-16، جانفي 1989، ص.ص: 17-44، 1989.

[19] عبد الله الكحلاوى، العلاقة بين الخريج الإعلامي والمكون والمشغل (في): *المجلة التونسية لعلوم الاتصال"*، ع 20-21، جويلية/ ديسمبر 1991-جانفي/ جوان، ص.ص: 41-63، 1992.

[20] عبد الله .الكندي، عبد المنعم. الحسنى، الاتجاهات العالمية المعاصرة في التأهيل الإعلامي الأكاديمي في العالم العربي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، (في): *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مج 9، ع 2، يوليو- ديسمبر، ص: 243، 2008.

[21] عبد الله الحمود، الاستثمار في التعليم الإعلامي الجامعي في المملكة العربية السعودية: برنامج مقترح لدراسة حاجات سوق العمل ومدى قدرة القطاع التعليمي الخاص على تلبيتها (في): *المنتدى الإعلامي الثالث "التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي"* (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 1-2 ذي القعدة 1426هـ، 3-5 ديسمبر) 2005.

[22] عماد بشير، جمال نون: تدريب طلاب الصحافة المكتوبة بالعودة إلى كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية وعلاقتها مع المؤسسات الإعلامية العاملة في لبنان (في): *المنتدى الإعلامي الثالث "التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي"* (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 1-2 ذي القعدة 1426هـ، 3-5 ديسمبر 2005).

[23] كريمان فريد، سلوى العوادلي، تقويم واقع التأهيل والتدريب في مجال العلاقات العامة، دراسة ميدانية تقويمية على برامج التأهيل والتدريب بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام، (في): *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع3 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، سبتمبر) ص ص. 27-79، 1998.

[24] محمد إبراهيم: إشكاليات التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية، (في): *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ع50 (جامعة المنيا: كلية الآداب، 2003) ص.ص: 169-295.

[25] محمد فهمي، سبل التعاون بين الجامعات وبين المؤسسات الإنتاجية في دول الخليج العربية: الواقع وسبل التطوير (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج) ص: 53، 1993.

[26] محمد صلاح الدين، دور اتحاد إذاعات الدول العربية في خدمة التدريب الإذاعي، *ماجستير غير منشورة* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، 1984.

[27] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب) ص.ص: 183–187، 2000.

[28] محمد الحيزان، تدريس الإعلام في الجامعات السعودية والأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة لمقررات المرحلة الجامعية (في): *المنتدى الإعلامي الثالث "التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي"* (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 1–2 ذي القعدة 1426هـ، 3–5 ديسمبر/2005.

[29] محمد محمود المرسي: القائم بالاتصال في مجال التدريب الإذاعي والتليفزيوني في مصر "دراسة تطبيقية على المدربين"، (في): *المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الإعلام "الإعلام بين المحلية والعالمية"، ج2* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1997) ص.ص:65.

[30] محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين (القاهرة: دار الإيمان للطباعة) ص: 25، 2008.

[31] مرعى مدكور: الصحافة الجامعية وآفاق التدريب الإعلامي: دراسة تطبيقية لاتجاهات الصحافة الجامعية في مصر نحو الإعلام والإعداد والتدريب الصحفي (في): *"المجلة المصرية لبحوث الإعلام"*، ع22 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير – يونيو) ص ص. 343– 367، 2004.

[32] مصطفي حسن، تجربة التدريس الإعلامي ببلدان المغرب العربي: التجربة التونسية في الظرف الراهن والإشكاليات المطروحة (في): *"المجلة التونسية لعلوم الاتصال"*، ع 11، جانفي/ جوان، ص.ص: 27–38 ، 1987.

[33] نبيل عارف الجردى، أقسام الإعلام بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي: رؤية تحليلية للمعوقات وآفاق المستقبل، *ورقة بحثية مقدمة إلى: اللقاء الأول لرؤساء أقسام الإعلام بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي*، (جامعة الكويت: كلية الآداب، 24–26 مارس) 2003.

[34] نبيل عارف الجردى: التكوين في مجال الاتصال بين النظرية والتطبيق: دراسة خاصة: قسم الإعلام جامعة الكويت، (في): *"مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية"*، مج 19، ع 77 (جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي) ص.ص: 17–43–365، 1995

[35] نبيل على، العرب وعصر المعلومات، *سلسلة عالم المعرفة*، ع 184 (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب،) ص.ص: 374–380، 1994.

[36] نجوى كامل ،أميرة العباسي، التعليم والتدريب الصحفي بالجامعات المصرية، دراسة ميدانية تقويمية (في): *"المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الإعلام "الإعلام بين المحلية والعالمية""، ج2* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، 1997.

[37] وفاء ثروت، التدريب الإذاعي والتليفزيوني لطلاب أقسام الإعلام دراسة حالة تقويمية لقسم الإعلام جامعة المنيا، (في): *"المجلة المصرية لبحوث الرأي العام"*، مج6، ع2 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يونيو – ديسمبر) ص. 237، 2005.

[38] يحيى اليحياوى، التكنولوجيا والإعلام والديمقراطية، الطبعة الأولى (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر،) ص: 112، 2004

[39] يوسف بن رمضان، تساؤلات تمهيدية في مسألة تدريس علوم الأخبار والاتصال في بلدان المغرب العربي (في): *"المجلة التونسية لعلوم الاتصال"*، ع 11، جانفي/ جوان، ص.ص: 7–12، 1987.

[40] Tom Dickson, Media Education in Transition: Preparing for the 21st Century (Lawrence Eelbaum Associates: Mahwah, NJ., 2000) p: 3.

[41] UNESCO, The Training of Journalists: A World-Wide Survey on Training of Personnel for Mass Media, 1958, *Available at*: unesdoc.unesco.org.